

## وسائل الترابط النصي بين خاتمة سورة القيامة وبداية سورة الإنسان دراسة لسانية نصية دلالية

Means of the textual interrelationship between the conclusion of Surat Al-Qiyamah and the beginning of Al-Man

Textual semantic textual study

د. صالح فليح زعل المذهان

معهد الملك عبدالله الثاني لإعداد الدعاة الأردن

salah\_flah@yahoo.com

### الملخص:

يُبيّن هذا البحث وسائل الترابط النصي بين خاتمة سورة القيامة، وهي الآيات (36-40) وبداية سورة الإنسان، وهي الآيات الكريمة (1-3)، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، فذكر الآيات الكريمة موطن الشاهد وحلّلها، وبين وسائل الترابط النصي فيها، ومنها إعادة اللفظ والترابط الضمني، والإحالة، ووضّح الانسجام الصوتي في الآيات الكريمة، وأنّ المقاطع الصوتية أوجدت ترابطاً صوتياً بين الآيات، فقد اتفقت الآيات بعدد المقاطع الصوتية، وثمة ترابط ضمني بين النصين، فقد اتحد النصان في المعنى، فالمعنى واحد وهو خلق الإنسان، وبيان مراحل خلقه وقدره الله على بعث الإنسان، ومحاسبته على أعماله، وتطابق النصان في الإحالة الداخلية والإحالة الخارجية. الكلمات المفتاحية: المقاطع الصوتية، الإحالة، الانسجام الصوتي، الترابط النصي.

### Abstract:

Shows the textual searching methods of the connection between end raved violence of the resurrection, the weak miracles (36 - 40), wbdaa't violence of the human is the weak miracles generous (1 - 3), and the descriptive researcher the method analytic follows, so male of the miracles generous home shaahd and her absolutions, and in yen methods of the textual connection in her, and her blessing returning of the pronunciation, and the implicit connection, and the referring, **and the sonic** agreement in the generous miracles clarifies, and to the sonic segments created sonic connections between the miracles, losing agreed the miracles in equipments the sonic segments, and then implicit connection between the texts, losing united the

texts in shines us, so the meaning one and he created the human, and statement stages his of character, and power of Allah on sending of the human, and his accountant on his works, and correspondence of the texts in the interior referring, The external referring.

Key word : The sonic segments, the referring, the sonic agreement, the textual connection.

## المقدمة:

عُني علماء اللسانيات النصية بالترابط النصي، فبيّنوا مفهومه، ووسائله، وأهميته في ترابط النص الأدبي وتماسكه، وتحقيق الانسجام بين جمل النص، وتراكيبه، ولكي يفهم المتلقي النص، ودلالته، لا بد أن يدرس النص، ويحلّله؛ حتي يقف على المعنى العام له، ففهم اللغة لا يكون إلا بدراسة نصوصها، وتحليلها.

## مشكلة البحث :

إنّ المتأمل في كتاب الله عزوجل ليجد أنّ ثمة تماسكاً نصيّاً في السورة نفسها بين بداءتها وخاتمتها، وتماسكاً نصيّاً بين خاتمة السورة السابقة، وبداءة السورة اللاحقة لها، وهذه التماسك يجعل كتاب الله عزوجل كله نصّاً واحداً، وهذا البحث يدرس وسائل الترابط النصي بين خاتمة سورة القيامة، وبداءة سورة الإنسان؛ ليجيب عن الأسئلة الآتية:

- 1-هل ثمة ترابط معنوي بين خاتمة سورة القيامة وبداءة سورة الإنسان؟
  - 2-ما وسائل الترابط النصي بين خاتمة سورة القيامة وبداءة سورة الإنسان؟
  - 3-ما أثر وسائل الترابط النصي بين خاتمة سورة القيامة وبداءة سورة الإنسان؟
- أهداف البحث

يجيب البحث عن الأسئلة السابقة، ويُبيّن أنّ القرآن الكريم نص مترابط، وأنّ ثمة ترابطاً نصيّاً بين خاتمة السورة وبداءة السورة اللاحقة، وهذا الترابط يؤدي إلى الانسجام النصي والتماسك بين التراكيب اللغوية في بنية الآيات الكريمة.

## أهمية البحث:

يقدم هذا البحث إلى المكتبة العربية أهمية التماسك النصي بين خاتمة السورة وبداءة السورة اللاحقة وأنّ هذا التماسك النصي ضرب من ضروب الإعجاز البلاغي في كتاب الله عزوجل، وقد جاء التماسك النصي في المعنى، واللفظ، وأدت وسائل الترابط النصي تماسكاً نصيّاً في الآيات الكريمة في السورتين.

## منهجية البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، فذكر الآيات الكريمة، مجتمع الدراسة، فذكر وسائل الترابط النصي فيها، وأثرها في التماسك النصي بين خاتمة سورة القيامة، وبداءة سورة الإنسان.

## مجتمع البحث

اقتصر الباحث في بحثه على خواتيم سورة القيامة، وهي الآيات السادسة والثلاثون والسابعة والثلاثون، والثامنة والثلاثون، والتاسعة والثلاثون، والأربعون وبداءة سورة الإنسان وهي الآيات الكريمة، الآية الأولى، والثانية، والثالثة.

## هيكل البحث

قسّم الباحث البحث إلى ثلاثة مطالب: المطلب الأول تحدّث فيه عن الترابط الضمني وأثره في التماسك النصي، والمطلب الثاني عن المقاطع الصوتية وأثرها في التماسك النصي، وخصص المطلب الثالث للحديث عن الإحالة، وأثرها في التماسك النصي، وختم دراسته بأهم النتائج التي توصل إليها، وأهم التوصيات.

## المطلب الأول: الترابط الضمني وأثره في التماسك النصي:

يذكر علماء النص أنّ الترابط النصي «هو وجود علاقة بين أجزاء النص، أو جمل النص، أو فقراته لفظية أو معنوية، وكلاهما يؤدي دورًا تفسيريًا؛ لأنّ هذه العلاقة مفيدة في تفسير النص»<sup>1</sup>، وثمة وسائل للترابط النصي، منها إعادة اللفظ، والترابط الضمني، والإحالة وغيرها .

ويعد الترابط الضمني عنصرًا من عناصر الترابط النصي، والمتأمل في خاتمة سورة القيامة، وهي قوله تعالى: (أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَّيِّ يُمَيِّ)، وبداءة سورة الإنسان، وهي قوله تعالى: (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا) يجد ترابطًا ضمنيًا بينهما فالآيتان تدلان على أنّ الإنسان كان في مرحلة ما ضعيفًا، فهو نقطة من مني يراق في الرحم، وأنّ هذا المخلوق الضعيف لا يستطيع نفع نفسه، ولا دفع الضر عنها.

وتلتقي هاتان الآيتان في الاستهلال بالجملة الإنشائية، فكلتا الآيتين بدأتا بحرف الاستفهام، فالآية السابعة والثلاثون في سورة القيامة بدأت بحرف الاستفهام الهمزة (أ)، والآية الأولى في سورة الإنسان بدأت بحرف الاستفهام (هل) .

وأفاد الاستفهام في الآيتين الكريميتين في السورتين معنى التقرير، فقد خرج الاستفهام عن معناه الأصلي إلى معنى بلاغي، وهو إقرار الإنسان بأنّه كان نطفة ضعيفًا، لا يقوى

1- عفيفي، أحمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة، 2001م، ص98.

على شيء وأنَّ الله - عزوجل - قادر على إحيائه بعد موته.

والآيتان بدأتا بالإنشاء الطلبي، فالآيات الكريمة في سورة القيامة بدأت بحرف الاستفهام الهمزة والآية الكريمة في سورة الإنسان بدأت بحرف الاستفهام (هل)، وأفاد حرفا الاستفهام الهمزة وهل في الآيات الكريمة في السورتين معنى التصديق، والتصديق هو إثبات حكم ما بعدها، يؤكد ذلك فضل حسن عباس بقوله: «وهذا هو التصديق: لأنَّ التصديق إنما هو إدراك النسبة بين شيئين، وإن شئت قل: إثبات حكم لشيء، أو نفيه عنه»<sup>1</sup>.

والإنشاء الطلبي له أثر في نفس المتلقي، يقرر ذلك فضل حسن عباس بقوله: «ومعناه أن تقرر المخاطب بشيء يثبت عنده، لكنك تخرج هذا التقرير بصورة الاستفهام؛ ذلك لأنه أوقع في النفس، وأدلَّ على الالتزام»<sup>2</sup>.

وبدأت الآية الكريمة ﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ ﴿٣٦﴾ بالاستفهام التقريري، ليقر الإنسان أنه خلق لأمر عظيم، وهو عبادة الله عزوجل، وأنَّ الله - عزوجل - سيجازي عباده يوم القيامة على أعمالهم، يُبين ذلك ابن عاشور بقوله: «أي لا يحسب أنه يُترك غير مرعي بالتكليف كما تترك الإبل، وذلك يقتضي المجازاة»<sup>3</sup>.

وأفاد الاستفهام في الآيات الكريمة في سورة القيامة من قوله تعالى: ﴿الَّذِي نُطَمَعُ مِنْ مَنِّي يُتَىٰ﴾ ﴿٣٧﴾ إلى قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ ﴿٤٠﴾ أَنَّ الله - عزوجل - الذي خلق الإنسان من العدم وأحسن خلقه، وجعل له أبناء قادر على إحيائه بعد موته، وبعثه، ومحاسبته على أعماله، يدل على ذلك الطبري بقوله: «يقول تعالى ذكره: أليس الذي فعل ذلك - فخلق هذا الإنسان من نطفة، ثم من علقه حتى صيره إنساناً سوياً، له أولاد ذكور وإناث - بقادر على أن يحيي الموتى من بعد مماتهم، فيوجد لهم كما كانوا من قبل مماتهم»<sup>4</sup>.

ونجد أنَّ الآية الكريمة في براءة سورة الإنسان جاءت مبدوءة بالاستفهام التقريريلذلك ذهب بعض العلماء إلى أنَّ هل جاءت بمعنى قد، يقرر ذلك الزمخشري بقوله: «هل

1 - عباس، فضل حسن، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، دار النفائس، الطبعة الثانية عشرة، عمان، 2009م، ص 174.

2 - عباس، مرجع سبق ذكره، ص 197.

3 - ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، الطبعة الأولى، تونس، 1984م، ج 29، ص 366.

4 - الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2001م، ج 23، ص 527.

بمعنى قد في الاستفهام خاصة<sup>1</sup>، فالآية الكريمة الأولى في سورة الإنسان وافقت الآيتين: السادسة والثلاثين والسابعة والثلاثين من سورة القيامة فجميعهن بدأن بالاستفهام التقريري.

وخرج الاستفهام- في الآية الأولى من سورة الإنسان- عن معناه الأصلي إلى معنى التقرير ليقرَّ الإنسان بأنَّ الذي خلقه من العدم قادر على إحيائه بعد موته، يدل على ذلك ما ذكره مكي بقوله: «إنما هو تقرير لمن أنكر البعث»<sup>2</sup>.

وأفاد الاستفهام التقريري إقرار الإنسان بأنَّه خُلِقَ من العدم، وأنَّ الذي خلقه قادر على إمامته وإحيائه، وبعثه، ومحاسبته، ومجازيه، والغرض من الاستفهام التقريري إقامة الحجة على الإنسان، يقرر ذلك فضل حسن عباس يقوله: «والغرض البياني من الاستفهام التقريري إلزام المخاطب بالحجة، وانتزاع الاعتراف منه بما يريد المتكلم، وفي ذلك غرض نفسي، وذلك لأنَّ البيان والبلاغة لهما صلة وثيقة بقضايا النفس، ويعلم النفس كذلك»<sup>3</sup>.

وقد خرج الاستفهام في خاتمة سورة القيامة وبداءة سورة الإنسان عن معناه الأصلي إلى معنى بلاغي، وهو التقرير؛ ليقرَّ الإنسان بأنَّه خُلِقَ من العدم، وأنَّ الذي خلقه من العدم قادر على إحيائه بعد موته.

وجاء الاستفهام في خاتمة سورة القيامة بالهمزة؛ ليدل على إقرار الإنسان بالفعل فالإنسان منكر لتكليفه، وبعثه بعد موته، فدل الاستفهام على إقرار الإنسان بخلقه، وبعثه بعد موته، ومحاسبته، يقرر ذلك عبد القاهر الجرجاني بقوله: «واعلم أنَّ الهمزة- في ما ذكرنا- تقرير بفعل قد كان، وإنكار له لِمَ كان، وتوبيخ لفاعله عليه، ولها مذهب آخر، وهو أنَّ يكون لإنكار أنَّ يكون الفعل قد كان من أصله»<sup>4</sup>.

وبدأت سورة الإنسان بحرف الاستفهام (هل)، وقد دخل حرف الاستفهام على الفعل وحرف الاستفهام هل في هذه الآية الكريمة أنسب من الهمزة، يقرر ذلك السكاكي بقوله: «ثبت أنَّ (هل) أدعى للفعل من الهمزة»<sup>5</sup>.

1 - الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ووجوه التأويل، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، الرياض، 1998م، ج 6، ص 274.

2 - القيسي، مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، تحقيق أسامة عبد العظيم، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، 2010م، ص 487.

3 - عباس، مرجع سبق ذكره، ص 200.

4 - الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، صححه الشيخ محمد محمود الشنقيطي، دار المعرفة، الطبعة الثانية، بيروت، 1998م، ص 90.

5 - السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي، مفتاح العلوم، تحقيق الدكتور عبد الحميد هندواوي، دار الكتب

ودخل حرف الاستفهام (هل) على الفعل الماضي (أتى)؛ ليفيد معنى التقرير، والتقريب فيقرر الإنسان بأنه لم يكن شيئاً مذكوراً يؤكد ذلك السمين الحلبي بقوله: «فالمعنى (أقد أتى) على التقرير والتقريب جميعاً؛ أي أتى على الإنسان قبل زمانٍ قريب حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً؛ أي كام شيئاً منسياً غير مذكور»<sup>1</sup>.

فدلَّ قوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ ﴿٢﴾ على أنَّ الله - عزوجل - خلق الإنسان من العدم بعد أن مرَّ على زمنٍ لم يكن شيئاً مذكوراً. والمتأمل في بداءة سورة الإنسان يجد أنَّها تُبين مقصد خلق الإنسان، وأنَّه مكلف بالعبادة، فقوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ ﴿٣﴾ إجابة عن الاستفهام الواردة في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ ﴿٣٦﴾، فالسُّدى الإهمال، يدل على ذلك ابن فارس بقوله: «السين، والدال، والواو أصل واحد يدل على الإهمال، وذهاب على وجهه»<sup>2</sup>.

فالله - سبحانه وتعالى - في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ ﴿٣٦﴾ يُبين أنَّ الإنسان يظنُّ أنَّه غير مكلف في هذه الحياة الدنيا، يقرر ذلك الواحدي بقوله: «لا يؤمر، ولا يُنهى، ولا يوعظ في الدنيا، ولا يحاسب بعمله في الآخرة»<sup>3</sup>.

فجاء قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ ﴿٣﴾ ليزيل ظنَّ الإنسان ووهمه بأنَّه غير مكلف، ولا يحاسب على أعماله في حياته الدنيا، فبيَّنت الآية الكريمة بأنَّه مكلف بعبادة ربه في هذه الحياة الدنيا، ومحاسب على أعماله فيها يوم القيامة، وأنَّه مخير في اختياره، فإمَّا أن يسلك سبيل الهدى فيكون شاكراً لربه، وإمَّا أن يسلك سبيل الضلالة فيكون كافراً بربه، فقد تبين له الطريق المستقيم، يؤكد ذلك ابن كثير بقوله: «أي بيناه (الطريق المستقيم) له ووضحناه، وبصَّرناه به»<sup>4</sup>.

ونجد ترابطاً في المعنى بين الآيتين الكريمتين، فقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ ﴿٣٦﴾ يبيِّن ظنَّ الإنسان بأنَّه غير مكلف بالتكاليف الشرعية، وأنَّه غير محاسب، فأزال قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ ﴿٣﴾ هذا الظن والوهم عند الإنسان،

العلمية، الطبعة الثانية، بيروت 2011م، ص 420.

1 - السيمن الحلبي، أحمد بن يوسف، الدرالمصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دارالقلم، الطبعة الأولى، دمشق 1406هـ، ج 10، ص 590.

2 - ابن فارس، أحمد بن فارس زكرياء القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دارالفكر، (د، ط)، بيروت، 1979، مادة (سدو).

3 - الواحدي، أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد، التفسير البسيط، تحقيق الدكتور محمد بن صالح بن عبد الله الفوزان، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، الرياض، 2010م، ج 23، ص 528.

4 - ابن كثير، الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل، تفسير القرآن العظيم، قدَّم له عبد القادر الأرنؤوط، دار السلام، الطبعة الثانية، الرياض 1998م، ج 4، ص 583.

وأوضح له الطريق المستقيم الذي إن سلكه فاز في الدنيا والآخرة، فيجيا حياة طيبة في الدنيا، ويوم القيامة يجازى على أعماله، وعبادته، وإن انحراف عن هذا الطريق المستقيم خسر الدنيا والآخرة، يدل على ذلك الواحدي بقوله: «بَيْنَا لَهُ سَبِيلَ الْحَقِّ، وَالْبَاطِلِ، وَعَرَفْنَاهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»<sup>1</sup>.

ويظهر مما سبق أن ظن الإنسان ووهمه بأنه غير مكلف، وأنه لن يبعث بعد موته متجدد؛ فبدأ قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ ﴿٣١﴾ بالفعل المضارع، وهو فعل يدل على التجدد والحدوث؛ لذلك كلف الله - عز وجل - المسلمين بالدعوة إلى عبادته فقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ﴿٣٢﴾. فصلت: 33. وبدأ قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ ﴿٣٣﴾ بحرف التوكيد (إن) والفعل الماضي (هدى)؛ ليدل على تحقق الهداية، وهي هداية الدلالة والإرشاد، وجاءت الجملة (إننا هديناه السبيل) جملة اسمية مؤكدة بحرف التوكيد؛ لتدل على ثبات هداية الإنسان إلى الطريق المستقيم، وأن الإنسان هو الذي يختار سبيل الرشاد أو سبيل الغي، فإن سلك سبيل الرشاد أفلح، وإن سلك سبيل الغي خسر.

### المطلب الثاني: المقاطع الصوتية وأثرها في التماسك النصي:

تتكون الكلمة العربية من مقاطع صوتية، والمقطع الصوتي يتألف من أصوات لغوية والصوت اللغوي إمّا أن يكون متحرّكًا، وإمّا أن يكون ساكنًا، وقد اختلف اللسانيون في تعريف المقطع الصوتي، ويذكر أقوالهم عبد القادر عبد الجليل بقوله: «هو تتابع من الأصوات في تيار الكلام، له حد أعلى، أوقمة إسماع تقع بين حدين أدنيين من الإسماع»<sup>2</sup>. ويذكر تعريفًا آخر للمقطع الصوتي عند بعض اللسانين، وهو «إنّه ظاهرة صوتية لا حدود لها، وأنّ جميع الفونيمات في مقاطع مجرد اصطلاح دون تحقيق موضوعي»<sup>3</sup>. ويقسم اللسانيون المقاطع الصوتية في اللغة العربية إلى أربعة مقاطع يقرر ذلك فوزي حسن الشايب بقوله: «والمقاطع العربية أربعة من حيث النوع، وسبعة من حيث العدد»<sup>4</sup>.

وقسم علماء الأصوات اللغوية إلى قسمين: الصوامت، والصوائت، وفرّقوا بينها فالصامت هو الصوت الذي له نقطة نطق محددة، يقرر ذلك محمد الخولي بقوله: «الصامت صوت مجهور، أو مهموس له ناطق محدد، ونقطة نطق محددة، وهو

1 - الواحدي، مرجع سبق ذكره، ج 23، ص 17.

2 - عبد الجليل، عبد القادر، علم الصرف الصوتي، دار أزمنا، الطبعة الأولى، عمان، 1998م، ص 99.

3 - عبد الجليل، مرجع سبق ذكره، ص 99.

4 - الشايب، فوزي حسن، محاضرات في اللسانيات، منشورات وزارة الثقافة، الطبعة الأولى، عمان، 1999م، ص 263.

انفجاري، أو مزجي، أو احتكاكي، أو أنفي، أو جانبي، أو انزلاقي»<sup>1</sup>.

وأما الصائت فهو صوت لا يصحبه تضيق للهواء في أثناء نطقه، يؤكد ذلك عند حدوثه يقرر ذلك الخولي بقوله: «الصائت صوت فموي وسطي رنيني مجهور عادة يصدر دون أية إعاقة لتيار النَّفَس، ويتوقف نوعه على وضع اللسان في الفم»<sup>2</sup>.

وقد فرّق الدكتور منصور الغامدي بين الصوامت والصوائت بقوله: «والفرق الأساس بين الصوامت والصوائت هو أن الأولى يصاحبها تقارب بين عضوي نطق، مما يؤدي إلى وقف تامل الهواء الخارج من الرئتين أو اضطراب فيه، أما الصوائت فإن درجة اقتراب عضوي النطق من بعضهما أقل من ذلك الحاصل في نطق الصوامت»<sup>3</sup>.

ويرمز اللسانيون إلى الصامت بحرف (ص)، وإلى الصائتين المتتابعين بحرفين هما (ص ص) وإلى الصائت القصير بحرف (ح)، وإلى الصائت الطويل بحرفين (ح ح)<sup>4</sup>.

والمقاطع الصوتية في اللغة العربية أربعة: المقطع الأول: المقطع القصير ويتكون من صامت، وحركة قصيرة ويرمز له بـ ص ح، نحو: ك، والمقطع الثاني: المقطع المتوسط، وهو ثلاثة أنواع: النوع الأول: المقطع المتوسط المفتوح، وهو المقطع الذي يتكون من صامت، وحركة طويلة ويرمز له بـ ص ح ح، وذلك نحو: ماويا.

والنوع الثاني من المقاطع المتوسطة المقطع شبه المقفل، وهو المقطع المكون من صامت وحركة قصيرة وشبه حركة، ويرمز له بـ ص ح ص، نحو: أي، وأو، والنوع الثالث: المقطع المتوسط المقفل، وهو المقطع المكون من صامت وحركة قصيرة، وصامت ويرمز له بـ ص ح ص نحو: قَد، وهَلْ.

والنوع الثالث هو المقطع الطويل، وهو نوعان: المقطع الطويل المفرد المغلق، وهو يتكون من صامت وحركة طويلة، وصامت، ويرمز له بـ ص ح ح ص، ويكون في الوقف، نحو: قام والنوع الثاني: المقطع المزدوج المغلق، وهو يتكون من صامت، وحركة قصيرة، وصائتين، ويرمز له بـ ص ح ص ص، نحو: هُنْد، ويكون هذا المقطع في الوقف.

النوع الرابع هو المقطع المديد، وهو مقطع مكون من صامت، وحركة طويلة، وصامت طويل، ويرمز له بـ ص ح ح ص ح ص، ولا يكون هذا المقطع إلا في أثناء الوقف على آخر

1 - الخولي، محمد علي، معجم علم الأصوات، مطبعة الفرزدق التجارية، الطبعة الأولى، المدر، 1982م، ص 105  
2 - الخولي، مرجع سبق ذكره، ص 98.

3 - الغامدي، منصور بن محمد، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، الطبعة الأولى، الرياض، 2001م، ص 48.

4 - ولم يتفق اللسانيون على تسمية المقاطع، ورموزها، فنجد عبد القادر عبد الجليل يقسم المقاطع الصوتية في اللغة العربية إلى تسعة مقاطع، ويرمز بعض اللسانيين إلى الصامت بحرف (س)، وإلى الصائتين المتتابعين بحرفين (س س)، وإلى الصائت القصير بحرف (ع)، وإلى الصائت الطويل بحرفين (ع ع). يُنظر: عبد الجليل، مرجع سبق ذكره، ص 103، وما بعدها.

الكلمة نحو: حاز<sup>1</sup>.

وأخذ الباحث في أثناء دراسته بالرأي الذي قسّم المقاطع الصوتية في اللغة العربية إلى أربعة مقاطع صوتية، ورَمَزَ إلى الصامت بحرف (ص)، وإلى الصامتين المتتابعين بحرفي (ص ص) ورَمَزَ إلى الصائت القصير بحرف (ح) ورَمَزَ إلى الصائت الطويل بحرف (ح ح).

والمقطع في اللغة العربية يبدأ بصامت متبوعاً بحركة، ولا يبدأ المقطع بحركة البتة ويختم بحركة، أو صامت، فإن خُتِمَ بحركة سُيِّ مقطعاً مفتوحاً وإن خُتِمَ بصامت فهو مقطع مقفل يقرر ذلك محمد حسين بقوله: «ومن المبادئ الأساسية أنّ اللغة العربية تبدأ كلماتها بمتحرك واحد، وتختتمها إمّا بحركة فهو المقطع المفتوح، وإمّا بصامت فهو المقطع المقفل»<sup>2</sup>.

وإذا تأملنا قوله تعالى: ﴿الَّذِي نُطْفَعُ مِنْ مَنِيٍّ يُنْتَنِي﴾ (٢٧) من سورة القيامة، وقوله تعالى: (هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) من سورة الإنسان، نجد ترابطاً صوتياً بين هاتين الآيتين، فالآية السابعة والثلاثون من سورة القيامة تكوّنت من ثلاثة عشر مقطعاً صوتياً، وكان المقطع القصير المغلق الجزء الأكبر فيها، وتكوّنت الآية الأولى في سورة الإنسان من اثنين وعشرين مقطعاً صوتياً، وكان المقطع القصير المغلق الجزء الأكبر من المقاطع الصوتية.

والتقت الآيتان في أحكام التجويد، فقد خلت الآيتان من حكمي الإظهار والإقلاب، وظهر فيهما حكم الإدغام في قوله تعالى في سورة القيامة: (الْمَ يَكُ نُطْفَعُ مِنْ مَنِيٍّ يُمْنِي)، فالإدغام حدث بين التنوين في كلمة (نطفة) والميم في كلمة (مَن)، والنون في كلمة (مَن)، والميم في كلمة (مني)، والتنوين في كلمة (مني) والياء في كلمة (يُمْنِي).

وظهر حكم الإدغام في قوله تعالى في سورة الإنسان: (حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً) بين التنوين في كلمة (حِينَ)، والميم في كلمة (مِن)، والتنوين في كلمة (شَيْئاً)، والميم في كلمة (مذكوراً) وظهر حكم الإخفاء الحقيقي في النون الساكنة في كلمة (يكن)؛ لوقوع حرف الشين بعدها في قوله تعالى في سورة الإنسان: (لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً)، بينما خلت الآية السابعة والثلاثون من سورة القيامة من حكم الإخفاء.

ويدل حكم الإدغام في قوله تعالى: ﴿الَّذِي نُطْفَعُ مِنْ مَنِيٍّ يُنْتَنِي﴾ (٢٧) على أنّ النطفة جزء من المني الذي خُلِقَ منه الإنسان، ويدل حكم الإدغام في قوله تعالى: ﴿حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾ (١) على أنّ الحين الذي أتى على الإنسان جزء من الدهر، لا يُعرف مقداره.

1- يُنظر: الشايب، محاضرات في اللسانيات، مرجع سبق ذكره، 263، وما بعدها.

2- الصغير، محمد حسين علي، الصوت اللغوي في القرآن، دار المؤرخ العربي، الطبعة الأولى، بيروت، 2000م، ص 64.

ويدل حكم الإخفاء في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فُخِّقَ فَسَوَىٰ ﴿٣٨﴾﴾ على خفاء الإنسان عندما كان علقه في بطنه أمه، فالإنسان لا يعلم عن هذه المرحلة من عمره، فهي من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى.

فالإنسان لم يكن شيئاً يُذكر فقد كان في علم الغيب، ويدل حكم الإخفاء في قوله تعالى: ﴿حِينَ مِنَ الذَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ﴿١﴾﴾ ، فنجد أنّ حكم الإخفاء في الآيتين الكريمتين يدل على الفترة الزمنية التي كان فيها الإنسان في علم الغيب، ففي هاتين الحالتين لا يستطيع الإنسان أن يتحدث عن أطوار خلقه، فجاءت الآيتان الكريمتان توضّح للإنسان جزءاً من حياته الغيبية.

ودلّ حكم الإظهار في قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾﴾ على الآيات الدالة على قدرة الله عز وجل في إحياء الموتى، وبعثهم يوم القيامة، ومحاسبتهم، ومن هذه الآيات خلق الإنسان من العدم، وجعله نطفة، ثم علقه، ثم جعل له السمع؛ ليعلم الهدى فيمتهدي به، وجعل له البصر؛ ليبصر الطريق القويم، وسبيل الهدى؛ فيمتهدي إلى عبادة ربه جلّ وعلا.

ومن الملاحظ أنّ الآيتين التقتا في المقاطع الصوتية، فعدد المقاطع الصوتية في الآيات الثامنة والثلاثين، والتاسعة والثلاثين من سورة القيامة ثلاثون مقطعاً صوتياً، جاءت على النحو الآتي: سبعة عشر مقطعاً قصيراً مفتوحاً، وثمانية مقاطع قصيرة مغلقة، وخمسة مقاطع طويلة مفتوحة، وبلغ عدد المقاطع الصوتية في الآية الثانية في سورة الإنسان ثلاثين مقطعاً، وكانت على النحو الآتي: ثلاثة عشر مقطعاً قصيراً مغلقاً وأحد عشر مقطعاً قصيراً مفتوحاً، وستة مقاطع طويلة مفتوحة.

وقد حلّل الباحث الآيات الكريمة مجتمع الدراسة إلى مقاطعها الصوتية، فوجد أنّ المقاطع الصوتية التي تتكون منها الآيات الكريمة في سورة القيامة ثلاثة وسبعون مقطعاً صوتياً خمسة وثلاثون مقطعاً قصيراً مفتوحاً، ويرمز له ب(ص ح)، وخمس وعشرون مقطعاً قصيراً مغلقاً، ويرمز له ب(ص ح ص) وثلاثة عشر مقطعاً طويلاً مفتوحاً، ويرمز له ب(ص ح ح).

وبلغت المقاطع الصوتية في الآيات الكريمة مجتمع الدراسة في سورة الإنسان اثنتين وسبعين مقطعاً صوتياً: ثلاثين مقطعاً قصيراً مغلقاً، ويرمز له ب(ص ح ص)، وثلاثة وعشرين مقطعاً قصيراً مفتوحاً، ويرمز له ب(ص ح)، وتسعة عشر مقطعاً طويلاً مفتوحاً، ويرمز له ب(ص ح ح).

ويتبين ممّا سبق أنّ المقاطع الصوتية أوجدت ترابطاً صوتياً بين الآيات الكريمة، فقد التقت بعدد المقاطع الصوتية، وهذا يضيف جمالاً صوتياً في تلاوة الآيات الكريمة،

وسماعها.

### المطلب الثالث: الإحالة وأثرها في التماسك النصي

الإحالة عند اللغويين التغيير، والتحوّل، يؤكد ذلك ابن فارس بقوله: «الحاء، والواو والدال أصل واحد، وهو تحرُّكٌ في دُور»<sup>1</sup>، ويقول ابن منظور: «وفي الحديث (إذا تُوب بالصلاة أحال الشيطان له ضراط: أي تحوّل من موضعه»<sup>2</sup>.

والإحالة عند اللسانيين ترابط الجمل، فقد عرّفها محمد خطابي بقوله: «وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، وإنما تحيل إلى عنصر آخر، ولذا تُسمّى عناصر محيلة مثل الضمائر، وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة»<sup>3</sup>.

وقسّم علماء اللسانيات النصية الإحالة إلى قسمين: الإحالة القريبة، والإحالة البعيدة تقرر ذلك شريفة بلحوت بقولها: «الإحالة ذات المدى القريب، وتكون على مستوى الجملة الواحدة حيث تجمع بين المحيل، والمحيل عليه، والإحالة ذات المدى البعيد وتكون بين الجمل المتصلة، أو الجمل المتباعدة في فضاء النص»<sup>4</sup>.

ويفرّق الباحثون بين الإحالة الخارجية والإحالة الداخلية، يقرر ذلك الأستاذ عبد الحميد بوترة بقوله: «ويُقصد بالإحالة الخارجية ذلك النوع الذي يوجّه المخاطب إلى شيء أو شخص في العالم الخارجي حيث تُسهم في خلق النص باعتبارها تربط اللغة بسياق المقام، أمّا الإحالة الداخلية فتستخدم لتدل على ذلك النوع الذي يحال فيها لمخاطب على عنصر لغوي داخل النص»<sup>5</sup>.

وتعد الإحالة التكرارية نوعاً من أنواع الإحالة البعيدة، وقد عرّفها الزناد بقوله: «تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد»<sup>6</sup>، ويظهر الترابط النصي من خلال إعادة اللفظ، وإعادة اللفظ وسيلة من وسائل الترابط النصي، وقد تمّ الترابط النصي بتكرار كلمة الإنسان، وكلمة نطفة في نهاية سورة

1- ابن فارس، مرجع سبق ذكره، مادة (حول).

2- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، الطبعة الثالثة، بيروت، 2004م،، مادة (حول).

3- خطابي، محمد لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، بيروت، 1991م، ص 16

4- بلحوت، شريفة، الإحالة، دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين: الأول والثاني من كتاب (Cohesion in English) لـ هاليداي ورقية حسن، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2006م، ص 21.

5- بوترة، عبد الحميد، الإحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك النص القرآني دراسة تطبيقية على بعض الشواهد القرآنية، أشغال الملتقى الوطني الأول حول اللسانيات والرواية يومي 22، 23 فيفيري، مجلة الأثر، 2012م، ص 89.

6- الزناد، الأزهر، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصّاً، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، بيروت، 1993م، ص 119.

القيامة، وبداءة سورة الإنسان فأدّى هذا التكرار إلى الترابط النصي بين خاتمة سورة القيامة وبداءة سورة الإنسان.

وجاء الترابط النصي في قوله تعالى: ﴿الَّذِي نَفَخَ مِنْ نَفْسِي مِنْ مِّنِّي يَمْئِي ۖ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ فَخْلَقَ فَسَوَّى ۗ ﴿٣٨﴾ جَعَلَ مِنْهُ الرِّزْجِينَ الذِّكْرَ وَالْأُنْثَى ۗ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدْرِ عَلَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ۗ ﴿٤٠﴾﴾، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۗ ﴿٢﴾﴾، فالآيات الكريمة تدل على أن الله - عز وجل - قد خلق الإنسان من نطف الزوجين: الذكر والأنثى، فجعله من نطفة اختلط فيها ماء الرجل بماء المرأة.

وتمثلت الإحالة التكرارية بتكرار الأفعال: (خلق، وجعل) اللذين جاءا في سورة القيامة وفي سورة الإنسان، وجاءت الأفعال في النصين أفعالاً ماضية؛ لتدل على تحقق وقوعها، أمّا الفعل (نبتليه) في سورة الإنسان فجاء فعلاً مضارعاً؛ ليدل على ابتلاء الإنسان واختباره واستمراره ما دام على وجه الأرض، وهذه الإحالة التكرارية في الآيات الكريمة تؤدي إلى الانسجام الدلالي، والاتساق النصي بين خاتمة سورة القيامة وبداءة سورة الإنسان.

والتقى النصان في الإحالة، فقد جاءت الإحالة مرة داخلية، ومرة أخرى خارجية فالإحالة الخارجية في النصين عائدة إلى الله عز وجل، وتتمثل في سورة القيامة في الضمير المستتر العائد إلى الله - عز وجل - في الأفعال الآتية في قوله: ﴿فَخَلَقَ فَسَوَّى ۗ﴾، وقوله: ﴿جَعَلَ مِنْهُ الرِّزْجِينَ ۗ﴾ وقوله: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدْرِ عَلَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ۗ﴾، وهذه الضمائر ضمائر الغائب، وهي إحالة مقامية، أدت إلى الاتساق النصي، تقرر ذلك لمياء صلاح بقولها: «الدور (الهام)<sup>1</sup> في اتساق النص بالنسبة للضمائر يكمن في ضمائر الغيبة»<sup>2</sup>.

وتتمثل الإحالة الخارجية في سورة الإنسان في الأفعال الماضية المسندة إلى ضمير المتكلم العائد إلى الله - عز وجل - في قوله: (خلقنا)، و(جعلناه)، و(هديناه)، وفي الضمير المستتر في الفعل المضارع في قوله تعالى: (نبتليه) وهذه الضمائر حققت تماسكاً نصياً في بنية النص، فهي ضمير متكلم جاء بصيغة الجمع للدلالة على عظمة الله عز وجل، يؤكد ذلك حمادة عبد الإله بقوله: «فالضمائر لها دور بارز في تحقيق التماسك النصي سواء على مستوى الجملة الواحدة أم على مستوى النص»<sup>3</sup>.

أمّا الإحالة الداخلية فتتمثل في الضمير العائد إلى الإنسان في سورة القيامة في

1 - هكذا وردت في النص، ولعل الصواب المهم.

2 - السراني، لمياء صلاح ربيع، نظرية نحو النص، دراسة تطبيقية في سورة المؤمنون، إشراف الأستاذ الدكتور بوشعيب مسعود رآغبين، رسالة ماجستير، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية. 2013-2014م، ص 108.

3 - حامد، حمادة عبد الإله، التماسك النصي بالإحالة دراسة تطبيقية في سورة الواقعة، حولية كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، الجزء السادس، العدد التاسع عشر 2015م، ص 5096.

قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نَظْفَةً مِنْ مَنِيِّ يَمِينِي ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ فُخْلَقَ فَسْوَى ﴿٣٨﴾ فَعَلَّ مِنْهُ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدَرٍ عَلَيَّ أَنْ مَحِيَّ الْمَوْقِفُ ﴿٤٠﴾﴾، فضمير الغائب في الكلمات الآتية: (يك، كان، منه) أوجد ترابطاً نصيباً، فجاء مرة ضميراً مستتراً، ومرة أخرى ضميراً متصلاً، وتعد الضمائر أكثر وسائل الترابط النصي؛ إذ إنَّها تدل على تماسك النص، وترابطه، فتربط الكلمات اللاحقة بالسابقة، يُبين ذلك حمادة بقوله: «ذلك لأنَّها تقيم جدائل بين السابق واللاحق، وتقرن بين الترابط المفهومي والترابط الرصفي؛ أي بين ما هو لفظي، وما هو معنوي، وبغير وجودها في النص يستحيل التماسك في بنيته»<sup>1</sup>.

وهذه الإحالة إحالة قبلية؛ إذ إنَّها تعود إلى اسم سابق لها، وهو الإنسان، وإحالة الضمير جاء مطابقاً للاسم السابق له (المحال إليه) في الأفراد، والتذكير، يقول بوترة: «فالضمير هو إحالة قبلية ربطت بين الجملة الواردة فيها، والجملة السابقة لمها من خلال عوده إلى المحال إليه»<sup>2</sup>.

وقرأ الفعل المضارع (يَمِينِي) في قوله تعالى: (ألم يك نطفة من مني يميني) بالياء حفص عن عاصم ويعقوب، وقرأه بتاء الغيبة الإمام نافع، وابن كثير، وشعبة عن عاصم، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة والكسائي وأبو جعفر، وخلف<sup>3</sup>.  
تُمنَى معناه تَقْدِير، قال ابن منظور: «مَنَى يَمِينِي إِذَا قَدَّرَ، كقوله: حتى تُلَاقِي الَّذِي يَمِينِي لكَ الْمَانِي أَي يَقْدِرُ لَكَ الْمُقْدِرُ»<sup>4</sup>.

يظهر للباحث أنَّ بين القراءتين فروقاً دلالية، فالقراءة الأولى (يميني) بياء الغيبة تدل على أنَّ هذا الإنسان الذي تكبَّر على طاعة الله عزوجل، وأنكر قدرة الله على البعث خُلِقَ من مَنِيِّ، يقرر ذلك الرازي بقوله: «إنه مخلوق من المني الذي جرى على مخرج النجاسة، فلا يليق بمثل هذا الشيء أن يتمرد عن طاعة الله تعالى إلا أنه عبر عن هذا المعنى على سبيل الرمز»<sup>5</sup>.

أمَّا القراءة الثانية (تمنى) فتدل على أنَّ هذا الإنسان المنكر قدرة الله عزوجل على بعث الموتى كان نطفة تصب في الرحم، والنطفة ماء الرجل، يدل على ذلك الزبيدي بقوله: «وَالنُّطْفَةُ: مَاءُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَكَوَّنُ مِنْهُ الْوَلَدُ»<sup>6</sup>.

1- حامد، مرجع سبق ذكره، ص 5092.

2- بوترة، مرجع سبق ذكره، ص 90.

3- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس، كتاب السبعة في القراءات، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة الثالثة، القاهرة (د)، ت، ص 662.

4- ابن منظور، مرجع سبق ذكره، مادة (منى).

5- الرازي، فخر الدين محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، 2000م، ج 30، ص 207.

6- الزبيدي، محمد مرتضي الحسيني، تاج العروس من جواهر العروس، حققه علي شبري، دار الفكر، الطبعة

ويتبرأى للباحث أنَّ القراءتين تدلان على معنى إجمالي واحد، فالمعنى الإجمالي للآية الكريمة أنَّ الإنسان خُلِقَ من نطفة تُصَبُّ في رحم المرأة، فالذي خلق الإنسان قادر على بعثه بعد موته، فبيَّن الله عزوجل حسنة الإنسان<sup>1</sup>.

### النتائج والتوصيات :

ويتبين ممَّا سبق أنَّ ترابطاً نصياً قد حصل بين خاتمة سورة القيامة، وبداية سورة الإنسان، وكان هذا الترابط على النحو الآتي:

- اتحدت خاتمة سورة القيامة وبداية سورة الإنسان في المعنى، فالمعنى واحد وهو خلق الإنسان، وبيان مراحل خلقه، وقدرة الله - عزوجل - على بعث الإنسان بعد موته كما خلقه من العدم.

- اتفقت خاتمة سورة القيامة وبداية سورة الإنسان في المقاطع الصوتية، فقد بلغ عدد المقاطع الصوتية في سورة القيامة من ( الآية 36 - الآية 40 ) 73 مقطعاً صوتياً، وجاءت هذه المقاطع على النحو الآتي: 35 مقطعاً قصيراً مفتوحاً، و25 مقطعاً قصيراً مغلقاً، و13 مقطعاً طويلاً مفتوحاً، وبلغت المقاطع الصوتية في سورة الإنسان من الآية ( 1 ، 3 ) 72 مقطعاً صوتياً، جاءت على النحو الآتي: 30 مقطعاً قصيراً مغلقاً، و23 مقطعاً قصيراً مفتوحاً، و19 مقطعاً طويلاً مفتوحاً.

- تطابق النصان في الإحالة الداخلية المتمثلة في الضمير المفرد الغائب العائد إلى الإنسان، فجاء الضمير مرة مستتراً، ومرة أخرى متصلاً.

- تطابق النصان في الإحالة الخارجية المتمثلة في الضمير العائد إلى الله عزوجل، فجاء الضمير مرة مستتراً ومرة أخرى متصلاً.

### التوصيات:

يوصي الباحث الباحثين والدراسين بدراسة الآيات الكريمة في ضوء علم اللسانية النصية، لبيان الإعجاز البياني في الآيات القرآنية ولا سيما التماسك النصي، ودوره في الكشف عن المعاني، وتوضيحها والإفادة من علم اللغة الحديث.

### مصادر البحث ومراجعته:

### القرآن الكريم

- بلحوت، شريفة، الإحالة، دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين: الأول والثاني من كتاب (Co-hesion in English) لهاليداي ورقية حسن، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2006م.

الأولى، بيروت، 1994م، مادة (نطف).

1- انظر: المذهان، صالح فليح، القضايا الصرفية ودلالاتها في قراءة ابن كثير المكي، أطروحة دكتوراه، إشراف الأستاذ الدكتور عبد الرحمن السعدي جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، 2014م، ص 200.

- بوترة، عبد الحميد، الإحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك النص القرآني دراسة تطبيقية  
ع لبعض الشواهد القرآنية، أشغال الملتقى الوطني الأول حول اللسانيات والرواية يومي 22، 23  
فيفري، مجلة الأثر، 2012م.
- الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، صححه الشيخ محمد محمود الشنقيطي، دار  
المعرفة، الطبعة الثانية، بيروت، 1998م.
- حامد، حمادة عبد الإله، التماسك النصي بالإحالة دراسة تطبيقية في سورة الواقعة،  
حولية كلية اللغة العربية بجرجا، جامعة الأزهر، الجزء السادس، العدد التاسع عشر،  
2015م.
- خطابي، محمد لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الطبعة  
الأولى، بيروت، 1991م.
- الخولي، محمد علي، معجم علم الأصوات، مطبعة الفرزدق التجارية، الطبعة الأولى، المدر  
1982م.
- الرازي، فخر الدين محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، دار الكتب العلمية، الطبعة  
الأولى بيروت، 2000م.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ووجوه  
التأويل، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، مكتبة  
البيكان الطبعة الأولى، الرياض، 1998م.
- الزبيدي، محمد مرتضي الحسيني، تاج العروس من جواهر العروس حقه علي شيري، دار  
الفكر، الطبعة الأولى، بيروت، 1994م.
- الزناد، الأزهر، نسيج النص بحث في ما يكون به المفوظ نصًا، المركز الثقافي العربي،  
الطبعة الأولى، بيروت، 1993م.
- السراني، لمياء صلاح ربيع، نظرية نحو النص، دراسة تطبيقية في سورة المؤمنون، إشراف  
الأستاذ الدكتور بوشعيب مسعود رآغين، رسالة ماجستير، جامعة طيبة، المملكة العربية  
السعودية، 2013-1434م.
- السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي، مفتاح العلوم، تحقيق الدكتور عبد  
الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، 2011م.
- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدرالمصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق الدكتور  
أحمد محمد الخراط، دار القلم، الطبعة الأولى، دمشق، 1406هـ.
- الشايب، فوزي حسن، محاضرات في اللسانيات، منشورات وزارة الثقافة، الطبعة الأولى  
عمان، 1999م.

- الصغير، محمد حسين علي، الصوت اللغوي في القرآن، دار المؤرخ العربي، الطبعة الأولى بيروت، 2000م.
- الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2001م.
- ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، الطبعة الأولى، تونس 1984م.
- عباس، فضل حسن، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، دار النفائس، الطبعة الثانية عشرة، عمان، 2009م.
- عبد الجليل، عبد القادر، علم الصرف الصوتي، دار أزمنا، الطبعة الأولى، عمان 1998م.
- عفيفي، أحمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة، 2001م.
- الغامدي، منصور بن محمد، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، الطبعة الأولى، الرياض 2001م.
- ابن كثير، الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل، تفسير القرآن العظيم، قدّم له عبد القادر الأرناؤوط، دار السلام، الطبعة الثانية، الرياض، 1998م.
- ابن فارس، أجمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، (د.ط)، بيروت، 1979م.
- القيسي، مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، تحقيق أسامة عبد العظيم، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، 2010م.
- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس، كتاب السبعة في القراءات، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة الثالثة القاهرة، (د.ت).
- المذهان، صالح فليح، القضايا الصرفية ودلالاتها في قراءة ابن كثير المكي، أطروحة دكتوراه، إشراف الأستاذ الدكتور عبد الرحمن السعدي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، 2014م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور (711هـ). لسان العرب، دار صادر، الطبعة الثالثة بيروت، 2004م.
- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد، التفسير البسيط، تحقيق الدكتور محمد ابن صالح بن عبد الله الفوزان، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى الرياض، 2010م.